Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالاهتمام الدراماتيكي يعتمد على المشاهدين الذين يعرفون كل شيء سلفاً. أنهم يعرفون مالايقوم به الممثل. وهذه طريقة موجودة في التراجيديا والكوميديا، إنها اسس عامة للسامي وللمضحك. وقد سماها الإغريق الذين أكثروا من استخدامها «السخرية». فلا شيء في التراجيديا أشد تراجيدية مما هو معروف. أن أوديب يصب لعنة مريعة على قاتل زوج زوجته الأول:

أني أحذركم جميعاً: لاأحد يجعل من أرضه

ملجأ له. اطردوه من بيوتكم

إنه شيء دنس، مصحوب بالتلوث

وإني اصلي بكل قلبي أن يقضي

القاتل كل حياته في الشر، وأن يكون شراً.

ونحن نعرف أنه هو نفسه الملعون، أنه هو القاتل، فقد قتل أباه وتزوج أمه. هذه هي السخرية التراجيدية. إنها تكمن في صلب التراجيديا اليونانية. فالجمهور يعرف سلفاً ما سوف يكون حدث أي مسرحية. إنهم يجلسون ككائنات من عالم آخر فيتنبأون بما سوف يحصل وربما ستكون المعاناة على خشبة المسرح، لرجال عاجزين عن تغيير اقدارهم، وهذه هي القوة الخاصة للتراجيديا اليونانية، تعتمد في التحليل الأخير على السخرية، وعلى وعي المشاهدين ولاوعي الممثلين لما يحدث حقاً. فالظلام الذي يغلف الحياة الإنسانية، جهلنا المطلق لما يواجهنا واعيننا العمياء عن أن ترى الدمار الذي نجلبه على أنفسنا، ينزاح دراماتيكيا وبكثافة لايمكن أن يكون ثمة طريقة أخرى بدلاً عنها.